والامر والعطف يقتضي المغايرة فيكون من الوجود المقيد لتقييده بمن النار اى انه لا يقتضي الا
بمن النار وعلى كلا من الاحتمالين هو برزخ بين الفعل والمفعول بالفعل بالذات والفضل فيكون
وجهه واعلاه في السرمد والامكان وهو في الدهر والمكن من حيث الرتبة فاعلى الدهر والممكن
والطفها وارقهما ما كان للعقل منهما واما النفوس فهي في وسط الدهر والممكن اى المتوسط
منهما بين اللطافة والرقة وهو الاظلة يعني ان النفوس هي الاظلة لانها جواهر لطيفة كالظل
في لطافته مع انه جوهر البرزخ لما كمية الانسان هو جزء ماهية ذلك الجوهر اللطيف وبينه
وبين العقل النور الاصفر وهو البرزخ بينهما لان العقل هو النور الابيض والنفس هو
النور الاخضر والبرزخ هو الاصفر لان بياض العقل الذي هو بيننا لمنه لما نزل بالروح اصفر
لان الروح اول التركيبات هو بمنزلة المضغة في خلق الانسان والعقل كالنطفة والنفس كا
العظام اذا كسيت لحما وانشئت خلقا آخر بان ولجتها الجنود وخضرة النفس من اجتماع صفرة
الروح مع سواد الكثرة والمتحصنات من حدود القوابل فالروح وان كان برزخا الا انه اقرب
الى الطرف الاعلى وانما كان من الطرف الاعلى اى كالحقيقة العقل الكل لكونه يطلق عليه غالبا
لكنه قد يطلق على النفس ايضا فهو بحكم البرزخية اولى فيكون وجهه الاعلى الى الطرف الالطف
وهو في الطرف الاوسط كما مر في المثال الاول واخره اى اخر الحالة في الدهر من المجردات عن
المواد العنصرية والمدد الزمانية النور الاحمر الذي هو المسمى بالطبيعة الكلية وجوهر الهباء
وهو حصص المادية المجردة لان المراد منها قبل ارتباط الصور المثالية بها او جوهر الهباء
برزخ بين رتبة الكسر ورتبة الصوغ وهذه الرتبة اعني اخر الدهر اغلظ اوقات الدهر واكثفها
واسفلها اعني ان اسفل هذه الرتبة يقارن بصفته الفعلية عالم المثال **قلت** فالكسر في النور
الاحمر والامتزاج في جوهر الهباء والعقد في المثال **اقول** فالكسر بعد الصوغ الاول لان الاشياء
لا بد لها في صنعها من كسر وصوغ فالكسر الاول في المثال الاول عند ذاته بقبول المادة التي
تسمى بالصورة النوعية والامتزاج اى اختلاط الاجزاء وكونها شيئا واحدا وتخصيصها خصوصا

مبهمة في العقل واول التخلق والنمو في الروح وتمام العقد الاول والصوغ الاول في النفس
والكسر الثاني في النور الاحمر يعني الطبيعة والامتزاج والتخصيص في جوهر الهباء والعقد في
المثال وهو البرزخ وهو اول العقد والنمو وتمامه في هذه الدنيا واذا حل حلين وعقد عقدين
تم اكسير الاجابة لدعوة الله عز وجل عند التكليف وحل الثالث عند الفناء على المعدن الناقص
وذوبانه معه والعقد الثالث الذي هو غاية الغايات ونهاية النهايات هو حصول القدر
على اكمل وجه وهذا في الانسان الفلسفي وفي الانسان الاوسط التام لو كسره مؤثر ودفنه في
الارض حتى يضمحل ولا يبقى من تركيبه الا الطينة الاصلية التي خلق منها في قبره مستديرة ثم
يتم عقده يوم القيمة ويبعث حيا بجوهر فاخر لا يجري عليها الموت ولا التغير وهو غاية الغايات
ونهاية النهايات وقولي والعقد في المثال اريد به اول العقد والنمو كما قلنا في الروح لان
تمام العقد في هذه الدنيا كما ذكرنا فافهم **قلت** والمثال بين الزمان والدهر فجهته الى الدهر
واسفله في الزمان اى بالعرض لتبعية الجسم فله الجهتان الذاتية والعرضية وبينهما معا تتحقق
برزخيته **اقول** ان المثال برزخ بين المجردات والماديات فله احكام البرزخ كغيره
فوجهه اى الذي هو جهة تلقيه وهو اعلاه في الدهر الذي هو ظرف المجردات واسفله اى
محل حلوله منه يعني الذي يحل منه في المحل الجسماني وهو تعلقه بالمواد في الزمان لانه ظرف
الماديات بالعرض يعني ان كونه في الزمان بالعرض حيث ارتبط بالمادة الزمانية فجذبته الى
الزمان ولولا ذلك لم يحط في الزمان فلذا في المثال جهة ذاتية وهي جهة تلقيه من المجردات
وبها تحقق فهي ذاتية له وجهة عرضية وهو جهة ارتباطه بالاجسام وانما كانت هذه عرضية
لانها ناشئة عن فعله او عن فعل الفاعل به في المادة على الاحتمالين انه هو ام الشيء كما هو الصحيح
عندنا والمروي عنهم عليهم السلام او هو اب الشيء مادته او هو اب الشيء والام مادته كما قيل وبهاتين الجهتين
تحقق برزخيته وان كانت احداهما عرضية **قلت** ثم اعلم ان كل شيء من ذي روح وغيره
قد يبدا عن فعل الله على الاستدارة ويعود الى الله كذلك ويقبل من الله كذلك وسر غير تذكره

Copyright © King Saud University